من كل محتجب تبرج في العلا　　اوكل سافرة يحجبها السنا
تهدي بلمع نصولهم لوصولهم　　وترى ضيا وجوههم فتقصدنا
قسما بقضب قدودهم لخدودهم　　كالورد الا انها لا تجتنا
كرمات خارج حيهم من مدنف　　والروح منه لها وجوه في القنا
اسكنتهم باضالعي فبيوتهم　　بطويلع وشخوصهم بالمنحنا
ياصاح ان جئت الحجاز فمل بنا　　نحو الصفا فهواي اجمعه هنا
فتش عبير ثراه ان شئت الثرا　　فالدر حيث به نثرنا عتينا
وانشد بر قلبي فان مقامه　　حيث المقام به الحجون الى منا
وسل المضاجع ان شكت فانها　　منا التعلم عفة وتدينا
يا اهل مكة ليت من فلق النوى　　قسم المحبة بالسوية بيننا
اطلقتم الاجسام عنا للشقا　　ولديكم الارواح في اسر العنا
اجفانكم غضيت سواد قلوبنا　　وخصوركم عنه لعوضنا الضنا
عن ذي غلتنا منعتم زمزما　　ورميتم جمرات وجدكم بنا
ظبيا انتم اظمانا واسودكم　　بجداول الفولاذ تمنع وردنا
ما بال فجر وصالكم لا ينجلي　　وقرونكم سلبت ليالي بعدنا
ابن عمكم انا يغرنا النوى　　فوحقكم ما زال عنكم عهدنا
اخفى نكم بالعهد وهو امانة　　قبضت خواطرنا عليه ارهنا
اخفى مودتكم فيظهر سرها　　فالراح لا تخفى اذا لطف الانا
بكم اتخذت هوا ولو حييتكم　　قلت السلام علي اذ انتم انا
لله ايام على الخيف انقضت　　ياحبذا لو انها رجعت لنا
ايام لهو طالما بوجوهها　　وضحت لنا عز المحبة والهنا
وسقا الحيا غدوات لذات غدت　　فيها غصون الانس طيبة الجنا
وظلال اصال كان نسيمها　　لابي الحسين يهب في ارج الثنا
ملك جلا لله كفته وشانه　　عن زينة الالقاب او حلى الكنا
سمح اذا اثني النبات على الحيا　　قصد الحجاز بلفظه ولاه عنا

ورد

ورد لديه قرى الجيوش اذا به　　نزلوا وادي الطعن اوضربنا
للفخر حوجاه تلذ بضربه　　والبؤس يرضى الحرب في الم الهنا
تمسي بافواه الجراح حرابه　　تثني عليه تظنهن الالسنا
سجدت لعزمته النصال اماموا　　فيهن من اثر السجود الانحنا
وهوت عواليه الطعان فاوشكت　　قبل الصدور زجاجها ان تطعنا
بيت القصيد من الملوك واغنا　　يابي علاه يوزنهم ان يوزنا
يصبو الى حب الوفود بسمعه　　طربا كما يصبو النزيف الى الغنا
متسرع نحو الصريخ اذا دعي　　متوقف فيه عن الجاني ونا
فالورق تشفق منه يعرفها الندا　　فلذاك تلجا في الغصون لتامنا
والنار من فزع الجود بصوبه　　فزعت الى حجر في الضنى لتكمنا
والمزن من حسد الجود بمينه　　تبكي اسا وتظنها لن تهتنا
بطل تكاد الصاعقات بارضه　　حذر الصوت الرعد الا تعلنا
لو اكرم البحر السحاب كوفده　　للدر عنا كادانا لا يخزنا
او يقتفيه البدر في مسعى العلا　　لم يرض في شرف الثريا مسكنا
او يغن الفشها الاهله صفقه　　هند بنعل حدا له لن تغبنا
حرست علاه بالظبا فبروجها　　تحكي البروج تحصنا وتزينا
لا تنكرن الافق غبطته لها　　اوليس قد لبس السواد تحزنا
تقف المنية في الزحام لديه لا　　تسعى الى المهجات حتى يوذنا
نفذت ارادته والقت نحوه　　الدنيا مقاليد العلا فتمكنا
فاذا اقتضى احداث امر رايه　　لو كان ممتنع الوجود لامكنا
يامن بطلعته يلوح لنا الهدى　　ويمن رويته نزيد تيمنا
ما الحور منذ رحلت الا مهجة　　بك تيمت فخفوقها لن يسكنا
اضناه طول نواك حتى انه　　دل النحول على هواه وبرهنا
اخفى الهدى لما ارحلت مناره　　فخلت فيه فلا نورا بينا
قد كنت فيه وكان صبحا مشرقا　　حتى ارتحلت فعاد ليلا ادكنا

Copyright © King Saud University